رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 852 من 782 | الرد على غلاة الصوفية الذين يزعمون أنهم تسقط عنهم التكاليف الشرعية

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والخمسون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله على واسع فضله وعظيم انعامه والصلاة والسلام على نبينا محمد خير خلقه وخاتم رسله ثم اما بعد فيرد الشيخ رحمه الله على غلاة الصوفية الذين يزعمون انهم يصلون الى حد تسقط عنهم التكاليف لمعرفة - 00:00:22

بالله وقربهم منه بزعمهم فيقول ومن ظن ان الخضر وغيره سقط عنهم الامر ان لمشاهدة الارادة ونحو ذلك كان قوله هذا من شر اقوال الكافرين. الكافرين بالله ورسله حتى يدخل في النوع الثاني من معنى العبد وهو العبد بمعنى العابد فيكون عابدا لله لا يعبد الا اياه - 00:00:45

فيطيع امر فيطيع امره وامر وامر رسله. ويوالي اولياءه المؤمنين المتقين. ويعادي اعداء اه اعداءه وهذه العبادة متعلقة بالهيته. ولهذا كان عنوان التوحيد لا اله الا الله بخلاف من يقر بربوبيته ولا يعبده او يعبد معه الها اخر - 00:01:14

الاله الذي يألهه القلب بكمال الحب والتعظيم والاجلال والاكرام والخوف والرجاء ونحو ذلك وهذه العبادة هي التي يحبها الله ويرضاها وبها وصف المصطفين من عباده وبها بعث رسله واما العبد بمعنى المعبد سواء اقر بذلك او انكره - 00:01:41

فتلك يشترك فيها المؤمن والكافر وبالفرق بين هذين النوعين يعرف الفرق بين الحقائق الدينية الداخلة في عبادة الله ودينه وامره الشرعي التي يحبها ويرضاها ويوالي اهلها وبين الحقائق التي يشترك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر التي من اكتفى بها - 00:02:05

ولم يتبع الحقائق الدينية كان من اتباع ابليس اللعين والكافرين برب العالمين. ومن اكتفى بها في بعض الامور يريدون بعض او في مقام او حال نقص من ايمانه وولايته لله بحسب ما نقص من الحقائق الدينية - 00:02:32

وهذا مقام عظيم غلط فيه الغالطون وكثر فيه الاشتباه على السالكين حتى زلق فيه من اكابر شيوخ المدعين التحقيق والتوحيد والعرفان. ما لا يحصيهم الا الله الذي يعلم السر والاعلان - 00:02:52

والى هذا اشار الشيخ عبدالقادر رحمه الله فيما ذكر عنه فبين ان كثيرا من الرجال اذا وصلوا الى القضاء والقدر يمسك الا انا. فاني انفتحت لي فيه روزنة فنازعت اقدار الحق للحق للحق. والرجل من - 00:03:12

تكون منازعا للقدر لا من يكون موافقا للقدر. والذي ذكره الشيخ رحمه الله هو الذي امر الله به ورسوله لكن كثير من الرجال غلطوا فانهم قد يشهدون ما يقدر على احدهم من المعاصي والذنوب او ما يقدر على الناس من - 00:03:32

ذلك بل من الكفر ويشهدون ان هذا جار بمشيئة الله وقضائه وقدره داخل في حكم ربوبيته ومقتضى مشيئته فيظنون الاستسلام لذلك وموافقته والرضا به دينا وطريقا وعبادة فيضاهون المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء وقالوا انطعم - 00:03:53

ومن لو يشاء الله اطعمه وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ولو هدوا لعلموا ان القدر ان القدر امرنا ان نرظى به ونصبر على موجبه في المصائب التي تصيبنا كالفقر والمرض والخوف. قال تعالى ما - 00:04:21

اما من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال بعض السلف هو الرجل تصيبه المصيبة. في علم ان ما من عند الله فيرضى ويسلم. وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان - 00:04:40
امرأة ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم خلقك الله بيده - 00:05:00
ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فلماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه فهل وجدت ذلك مكتوبا علي قبل ان اخلق - 00:05:20
قال نعم قال فحج ادم موسى وادم عليه السلام لم يحتج على موسى بالقدر ظنا ان المذنب يحتج القدر فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل. ولو كان هذا عذرا لكان عذرا لابليس. وقوم نوح وقوم هود - 00:05:40
وكل كافر ولا موسى ولا موسى ولا ادم ايضا لاجل الذنب فان ولا لام موسى ولا لام ولا لام موسى ادم ايضا لاجل الذنب. فان ادم قد تاب فالى ربه فاجتباه وهدى. ولكن لامه لاجل المصيبة التي لحقتهم بالخطيئة - 00:06:00
ولهذا قال فلماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فاجابه ادم ان هذا كان مكتوبا قبل ان اخلق اكان العمل والمصيبة التي ترتبت عليه مقدرا. وما قدر من المصائب يجب الاستسلام له. فانه من تمام - 00:06:26
رضا بالله ربا واما الذنوب فليس للعبد ان يذنب واذا اذنب فعليه ان يستغفر ويتوب. فيتوب من المعايب ويصبر على المصائب طيب قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. وقال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم - 00:06:45
وقال وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. وقال يوسف انه من يتق ويصبر فان الله ايضيع اجر المحسنين وكذلك ذنوب العباد يجب على العبد فيها ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. بحسب قدرته ويجاهد في سبيل - 00:07:08
الى الله الكفار والمنافقين ويوالي اولياء الله ويعادي اعداءه ويحب في الله ويبغض في الله. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. الى قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم - 00:07:30
فوالذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا او بينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. وقال لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم - 00:07:53
اخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا اباءهم او ابناءهم الى قوله اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. وقال تعالى فنجعل المسلمين كالمجرمين. وقال تعالى ام نجعل الذين - 00:08:13
امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار ثم ذكر الشيخ ايات في هذا المعنى الى ان من قال ونظائر ذلك مما يفرق مما يفرق الله فيه بين اهل الحق والباطل واهل الطاعة واهل المعصية - 00:08:33
واهل البر واهل الفجور واهل الهدى واهل الضلال واهل الغي واهل الرشاد واهل الصدق واهل الكذب. فمن شهد الحقيقة الكونية دون الدينية سوى بين هذه الاجناس المختلفة التي فرق الله بينها غاية التفريق - 00:08:53
حتى يؤول به الامر الى ان يسوي الله بالاصنام. كما قال تعالى عنهم تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ برب العالمين بل قد ال الامر بهؤلاء الاء ان نرى الى ان سووا الله بكل موجود وجعلوا ما يستحق - 00:09:13
من العبادة والطاعة حقا لكل موجود. اذ جعلوه هو وجود المخلوقات. وهذا من اعظم الكفر والالحاد برب العالمين عالمين وهؤلاء يصل بهم الكفر الى انهم لا يشهدون انهم عباد لا بمعنى انهم معبودون ولا - 00:09:33
لا بمعنى انهم معبودون ولا بانهم عابدون. اذ يشهدون انفسهم هي الحق كما صرح بذلك طواغيتهم كابن عربي صاحب الفصوص وامثاله من الملحدين المفترين كابن سبعين وامثاله ويشهدون انهم هم العابدون - 00:09:53
والمعبودون ولا حول ولا قوة الا بالله ونعوذ بالله من الضلال وبهذه انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة قادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:13